

هل تريد أن تسخر مني ؟ . « صاح ديرنج ويده ترتعش من فرط الانفعال
« يا للسماء .. لماذا لا تخبرني بالحقيقة ؟ ؟ .. » .

قال روجرز بهدوء راسماً تعبير اندهاش على وجهه « أنا أقول الحقيقة
يا دكتور .. هل تريد أن تقول إنه بإمكانني أن أرفع ذراعي هكذا ثم بقوة
سحرية .. أرتفع في الفضاء » . وأثناء حديثه كان روجرز يرتفع بحسده
فعلاً حتى لامس رأسه سقف الحجرة .. ارتفع رأس ديرنج إلى أعلى
وهو يقول « آه ها .. ها هو ! . » وعاد روجرز إلى الأرض وهو يقول
بهدوء راسماً ابتسامة رقيقة على شفتيه « لا أظنك جاداً يا دكتور .. أنا ؟ ؟
أطير ! . » .

صاح ديرنج وقد بدأ يفقد أعصابه « لكنك حلقت بجسدك الآن ..
لا يمكن أن تنكر ذلك .. » . قال روجرز بصوت خنون « دكتور ديرنج
أنت لا شك مريض .. لا بد أن تنال قسطاً من الراحة قبل .. » . قاطعه
ديرنج صارخاً « لم تكن هלוسة .. لم تكن هلوسة .. » فقال روجرز « إذاً
فاسمح لي أن أقدم لك كأساً .. » مضى روجرز إلى حقيبتيه ، وقدماه ترتفعان
عن الأرض بعدة بوصات ، بينما جحظت عينا ديرنج ، حتى كادت أن
تخرجا من محجريهما ..

عاد روجرز وقدم كأساً لديرنج ، الذي جرعه دفعة واحدة ثم قال
بلهجة رقيقة « أرجوك .. قل لي .. هل اكتشفت طريقة لموازنة الجاذبية
الأرضية ؟ » . قال روجرز وهو يرفع حاجبيه باندهاش « دكتور ديرنج ؟ ..
لو أنني توصلت إلى الجاذبية المضادة هل تتصور أنني سأستغلها في
معايشتك ؟ . كنت سأنتجه فوراً إلى واشنطن .. كنت أصبح سرّاً عسكرياً